

## تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 901

محمد بن صالح العثيمين

ونبدأ بالدرس الجديد الان بمناسبة قوله تعالى في نعم ولا يؤخذ منها وهنا ولا يؤخذ ولا التقديم والتأخير حكمة في هذا التنوع  
الاساليب فقط ما يظهر لي غير هذا هنا - 00:00:00

ثم قال واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهم من المبتلي ؟ الله طيب ابراهيم هو الذي يلي الفعل وابن مالك يقول والاصل في الفاعل  
ان يتصل والاصل في المفعول اي الفصل ولكنه قال وقد يجاوؤوا بخلاف الاصل وهذا مما - 00:00:25  
جاء على خلاف الاصل فابراهيم مفعول مقدم وربه فاعل مؤخر وهذا الترتيب على هذا الوصف على هذا الوجه واجب كل جائز واجب  
واجب لان الضمير لو قدمت فاعل عاد الضمير الى متاخر لفظا ورتبة وهذا ممنون - 00:00:54

ولهذا قال وشد نحو وشاهمن لا خمسة نحو زان نوره الشجر الشعب ما يقايس عليه اما نظير الاية وشاع نحن خاف ربها عمر. نعم. واذ  
ابتلى ابراهيم ربه ابراهيم فيها قراءة - 00:01:21

ابراهيم واذ ابتلى ابراهيم ربه رهاما لغة عربية تقرأ باللغة العربية نعم ها ؟ رهان لا المهم انه بدل الياء الف بدل ابراهيم ابراهيم  
سبعين ايش سبعين ؟ نعم. ها ؟ لا ما اختلفت - 00:01:51

معطلة تكتب الالف هي رسم العثماني تكتب استاذ الياء وقول ابراهيم ربه رب فاعل وهنا اظاف الربوبية الى ابراهيم وهي من  
الربوبية الخاصة لانه سبق لنا ان قلنا ان الربوبية - 00:02:21

في ازاء العبودية فكما ان العبودية نوعان خاصة وعامة الربوبية ايضا نوعان خاصة وعامة وقد اجتمعا في قول السحرة قالوا امنا  
برب العالمين هذه عامة رب موسى وهارون هذه خاصة - 00:02:48

فهنا الربوبية خاصة ولا شك ان ربوبية الله سبحانه وتعالى للرسل ولا سيما اولو العزم منهم وهم يرشد واموت نعم وعيسي نعم نعم  
انها اخص الربوبيات وقوله بكلمات هذا الذي ابتلى به - 00:03:13

والابتلاء هو الاختبار والامتحان هذه الكلمات ما هذه الكلمات ؟ هل هي كونية او شرعية او من الكونيات والشرعيات الله سبحانه  
وتعالى اطلقها فهي كلمات كونية وشرعية او جامعة بينهم. فما هذه الكلمات - 00:03:42

تلف فيه المفسرون واضح الاقوال فيها انها كل ما امر الله به ابراهيم كون او شرعا. كل ما امره به او قدره عليه فهي كلمات فمن ذلك  
مثلا ابتلى بالامر يذبح ابنه - 00:04:09

ذبحهم ذا ؟ ذبحوا اي نعم يعني قال صدقـتـ قال الله قد صدقـتـ الرؤيا فهو ذبحـهـ حـكـماـ وـاـنـ لمـ يـذـبـحـونـ حـقـيقـةـ منـ فـضـلـ اـمـرـ اللهـ وـهـذاـ  
امتحانـ وـلـاـ ؟ـ اـمـتـحـانـ مـنـ اـعـظـمـ الـامـتـحـانـاتـ - 00:04:36

كذلك ايضا امتحنه الله تعالى بـانـ اوـقـنـتـ لهـ النـارـ وـاوـقـيـ فيـهاـ.ـ وهذاـ منـ الكلـمـاتـ الكـوـنـيـةـ وـصـبـرـ وـلـاـ ؟ـ صـبـرـ صـبـرـ وـاحـتـسـبـ بـكـلـ ماـ قـدـرهـ  
الـلهـ عـلـيـهـ مـاـ يـحـتـاجـ إـلـىـ صـبـرـ وـمـصـابـرـةـ - 00:04:58

او امره به كذلك فهو داخل في قوله تعالى وبكلماته هذا هو الصحيح ومنهم من قال ان الكلمات التي ابتلاه بها قال اني جاعلك للناس  
امام وهذا في الحقيقة ما فيه امتحان بل هذا نتيجة الامتحان - 00:05:19

لما امتحنه الله فاتمهم اتم هذه الكلمات الكونية او الشرعية وهذا من الذي يستطيع ان يتم كل كلمات الله عز وجل الكونية الشرعية ما  
كل احد يصبر على من على ذلك الا من وفقه الله - 00:05:41

ولهذا وصف الله ابراهيم بأنه وفي فقال وابراهيم الذي وفي اي تم ما امر ما امره الله به وابتلاه به لما اتمهن الله جل وعلا اكرم من

عبدہ اعطاه اللہ هذه الامامة - 00:06:03

وبالصبر واليقين تناول الامامة في الدين ولا لا؟ الصبر واليقين تناول الامامة في الدين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا ها؟ لما صبروا. لما صبروا هذی واحدة هم؟ وكأنوا باياتنا يوقنون. هذه الثانية - 00:06:24

ابراهيم ما هؤلاء الجنس قال اني جاعلك للناس ااما جاعلك يصيره وهي تتصب مفعولين لانها مشتقة من جعل التي بمعنى صغير والمفعول الاول الكاء اللي هي في محل جرب الاضافة - 00:06:47

والمحل الثاني ااما والامام من يقتدى به سواء في الخير او في الشر لكن لا ريب ان المراد هنا ااما الخير فاذا قال قائل ارونا دليلا على ان الامامة في الشر - 00:07:10

تسمى ااما قلنا قوله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرن وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرن والنبي عليه الصلاة والسلام يقول من سن في الاسلام سنة سيئة - 00:07:33

فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة وهذا لانه ااما صار متبعا قال اني جاعلك للناس ااما للناس عامة ولا لا عامة فيمن اتى بعده لا من كان قبله - 00:07:56

لكن فهمنا بعده صار ااما حتى لخاتم الرسل محمد عليه الصلاة والسلام ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين فهو ااما قال ومن ذريتي يعني وجعا من ذريتي ااما - 00:08:18

وهنا من هذه للتبييض ولا بيان الجنس يتحمل لبيان الجنس وبناء على ذلك تصلح ذريتي لجميع الذرية. يعني واجعل ذريتي كلهم ائمة ويتحمل انها للتبييض وعليه فيكون المقصود اجعل بعظ الذرية ااما - 00:08:40

ايهم اقرب يعني انه سأله انه يجعل كل من كل ذريته ائمة يجعل هذا وهذا لكن مهما كان سواء قلنا انها لبيان الجنس او للتبييض والله تعالى اعطاه ذلك مقيدا - 00:09:15

فقال لا ينال عهدي الظالمين. ها؟ لا حتى البعض ما في الا كل البعض يكون ااما على كل حال ان سواء كنا للجنس او التبعين والله تعالى اجابه اجابة مقيدة - 00:09:37

فقال لا ينال اي لا يصيب عهدي اي تعهدي لك بهذا الظالمين الظالمين من ذريتك سواء كان الظلم عاما او خاصا. اكبر او اصغر الظالم لا يكون ااما ولهذا قال لا ينال عهدي الظالمين عهدي فاعل والظالمين ها؟ مشغول به - 00:09:56

يعني اجعل من ذريتك ااما. ولكن الظالم لا يسكن في ذلك. ولهذا لم يقول الله تعالى ظالما على وجه التعهد على وجه التعهد ولكنه قد يرد عليه. ان من ذرية ابراهيم من هو ظالم ولكن ليس ظالما اكبر - 00:10:32

كل ده مثل من؟ ها؟ يبقى اسمهم. لكن مثلا من خلفاءبني امية من هو؟ ظالم من خلفاءبني العباس من هو ظالم؟ لكنه ما سمعنا ان احدا منهم ظلم ظلم اكبر يخرج به من الاسلام. ويأتي ان شاء الله تحقيق هذه المسألة. الله اكبر - 00:11:03

المحددات العلم ومن له امه في الى نسبت هذا الشيء قال وان ت عننا البيت مثابة للناس وعن من؟ اذ هذه ظرفية وهي متعلقة بمحبوب تقادمه ويذكر يعني ايه ادخل يا محمد لله هذا الامر الذي غيرناه للناس. وجعلنا بمعنى - 00:11:34

سيرنا والبيت البناء للعهد الذهني والمراد به الكعبة لانها بيت الله عز وجل. واتي بها ثم بالف بالتفخيم والتعظيم. يعني البيت المعهود الذي لا يجهل ولا ينسى جعلناه مثابة. المثابة بمعنى المرجع. ان يتوبوا الناس اليه - 00:12:26

ويرجعون اليه في كل اخبار الدنيا. سواء تابوا اليه في ابدائهم. او بقلوبهم فالذين يأتون اليه حجاجا او معتمرين يتوبون اليه في ابدائهم. والذين يتوجهون اليه كل يوم في صلوات - 00:12:57

يتوبون اليك بقلوبهم. فانهم لا يزالون يتذكرون هذا البيت في كل يوم وليلة بل هو من شروط صحة صلاته - 00:13:18